المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2007
الصفحـات : 22
العـــدد : 4969
المسلسل : 104

ملف صحفي

الملك في المغرب

في بيان عقب ختام زيارة خادم الحرمين إلى المغرب: الملك محمد السادس يقبل دعوة الملك عبد الله لزيارة السعودية

توجيه بإزالة كل العراقيل لضمان انسياب السلع والاستثمارات وتنويع الشراكة

القائدان يشددان على أهمية تفعيل العمل العربي المشترك بما يكفل وحدة الدول العربية

الرياض والرباط تساندان مبادرة «تحالف الحضارات» المقترحة من الأمين العام للأمم المتحدة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 4969
الصفحـات : 22 المسلسل : 104

«الاقتصادية» من فاس

صدر البارحة الأولى بيان مشترك عقب اختتام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز زيارته الرسمية للمغرب. وأكد البيان أنه جرى لخادم الحرمين استقبال رسمي وشعبي كبير يعكس عمق الروابط القوية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين. وأجرى القائدان محادثات معمقة تناولت مجالات التعاون الثنائي ومختلف القضايا الإقليمية والدولية وقد تميزت هذه المحادثات بتطابق تام في الرؤى ووجهات النظر.

وثمن القائدان المستوى المتميز للعلاقات بين بلديهما الشقيقين وأبديا عميق ارتياحهما لما حققته مسيرة التعاون الثنائي المثمر والبناء بينهما من نتائج جد إيجابية. وعبر القائدان بهذه المناسبة عن عزمهما وإرادتهما الأكيدة للدفع بهذه العلاقات إلى آفاق أرحب تستجيب لتطلعاتهما وآمال شعبيهما الشقيقين في التقدم والرخاء.

اتسياب السلع والاستثمارات

وانطلاقا من قناعتهما بأن التطوير المستمر والمتعدد الجوانب للعلاقات الثنائية المتميزة بين بلديهما في جميع المجالات من شأنه بناء شراكة استراتيجية فاعلة، تحقيقا لمصالح شعبيهما، أصدر القائدان توجيهاتهما السامية من أجل تذليل كافة الصعوبات والقضاء على كل العراقيل التي تحول دون الانسياب الطبيعي للاستثمارات والسلع والخدمات بين الجانبين لضمان توسيع وتنويع الشراكة القائمة بينهما في مختلف القطاعات الاقتصادية وفتح آفاق لإنجاز مشاريع واستثمارات مشتركة وشركات مختلطة داخل البلدين.

كما أكد القائدان ضرورة تنظيم منتديات متخصصة حسب القطاعات بين رجال الأعمال في البلدين للمساهمة في وضع التصورات الكفيلة بالارتقاء بالتعاون في المجالات الاستثمارية والتجارية والإنمائية إلى مستويات أفضل وتشجيع تبادل زيارات الوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية والتقنية والمشاركة في المعارض التجارية التي تقام في البلدين. وأكد الجانبان استمرار هذا النشاط بما يساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين. وثمن الجانب المغربي النشاط الذي يقوم به الصندوق السعودي للتنمية في دعم مسيرة التنمية في المملكة المغربية. وأكد الجانبان استمرار هذا النشاط بما يساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين.

منحة ملكية

وأشاد خادم الحرمين الشريفين بما تشهده المملكة المغربية من تنمية شاملة ومن تقدم وتطور في جميع المجالات وما يوليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس من أهمية خاصة للتنمية المستدامة تعكسها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تعتبر مثالا رائدا على طريق التقدم والازدهار. وإسهاما من خادم الحرمين الشريفين في دعم هذه المبادرة وتشجيع الأنشطة المولدة للدخل وفرص العمل وتقديم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة قرر تقديم منحة لهذا البرنامج قدرها 50 مليون دولار أي ما يعادل 400 مليون درهم مغربي.

التعليم والثقافة

أكد الطرفان ضرورة تعزيز التعاون في ميادين التعليم والتكوين والثقافة والعلوم والسياحة وتكثيف الاتصالات بين الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث والمكتبات والمؤسسات والمنظمات العاملة في مجالات الشباب والرياضة والإعلام والجمعيات الثقافية والفنية بما يستجيب لحاجيات التطور والتنمية الشاملة ويرسخ قيم الحوار والإبداع. ودعا الطرفان إلى إنجاز مشاريع مشتركة في مختلف مجالات البحث باستعمال الوسائل المتطورة للإعلام والاتصال وتحصيل المعرفة من أجل مواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة. واستنادا إلى ما يجمع المملكتين الشقيقتين من حرص شديد على الدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف وقيمه المبنية على روح التسامح والتعايش والمنسجمة مع الوسطية والاعتدال ومن منطلق تمسك البلدين بمبادئ الحرية والسلام والانفتاح واحترام قواعد القانون الدولي والمساواة بين الدول والشعوب دعا الطرفان إلى أهمية بناء الثقة والتفاهم المتبادل من أجل التعايش السلمي بين الأمم. وفي هذا الصدد يساند الطرفان كل الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك بما فيها مبادرة (تحالف الحضارات) المقترحة من طرف الأمين العام للأمم المتحدة من أجل دعم الحوار البناء بين الدول. كما دعيا إلى تكثيف الجهود من أجل تعزيز قنوات الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان على أساس من التكافؤ والاحترام المتبادل للهوية الثقافية لمختلف الشعوب وخصوصيتها واحترام الحق في التعبير بما لا يسيء إلى المقدسات والرموز الدينية مع الاستفادة من ظاهرة العولمة وتوظيف أدواتها التقنية في دعم قيم الحوار والتسامح واحترام الآخر.

العمل العربي المشترك

كما شدد القائدان على أهمية تفعيل العمل العربي المشترك بما يكفل وحدة وسلامة أراضي الدول العربية ويرسخ التضامن العربي الفاعل ويكرس لغة الحوار والتواصل وسياسة حسن الجوار. ومن هذا المنطق أكد خادم الحرمين الشريفين موقف المملكة العربية السعودية الداعم للوحدة الترابية للمملكة المغربية وجدد تأييد المملكة العربية السعودية للجهود التي تبذلها المملكة المغربية ولا سيما قرار صاحب الجلالة الملك محمد السادس إنشاء المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية ومبادرة جلالته بشأن نظام الحكم الذاتي لجهة الصحراء في إطار السيادة المغربية، معربا عن أمله في أن تسهم هذه المبادرة التي لقيت

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 4969
الصفحـات : 22 المسلسل : 104

غير واضحة تصوير

ترحيبا وتنويها كبيرين على الصعيد الدولي في إيجاد حل نهائي لقضية الصحراء المغربية انسجاما مع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة وبما يخدم الاستقرار والتنمية والتطور في المنطقة المغاربية.

مبادرة السلام

أكد القائدان ضرورة التمسك بمبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت عام 2002م وأكدتها قمة الرياض عام 2007م بجميع عناصرها المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادئها لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة السلام الشامل والعادل الذي يحقق الأمن لجميع دول المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأشاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس بالدور المتميز الذي اضطلع به أخوه خادم الحرمين الشريفين والجهود الموفقة التي بذلها لإعادة اللحمة والوئام إلى الصف الفلسطيني، والتي توجت بالتوقيع على اتفاق مكة الذي أفضى إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وناشدا الأشقاء الفلسطينيين الالتزام التام بما تم الاتفاق عليه. ودعا القائدان المجتمع الدولي إلى احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني والى دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ورفع الحصار عنها واستئناف مساعداته لها حتى تتمكن من القيام بدورها في تلبية جميع احتياجات الشعب الفلسطيني.

وفي السياق نفسه ثمن خادم الحرمين الشريفين عاليا الدور المهم الذي تقوم به لجنة القدس في دعم القضية الفلسطينية والجهود المتواصلة التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس في سبيل الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس وحماية مقدساتها الدينية وجعلها تتبوأ المكانة التي تليق بها كعاصمة للتعايش فيما بين الحضارات والثقافات وكفضاء للتسامح بين الديانات السماوية الثلاث.

الوضع العراقي

بخصوص العراق شدد الجانبان على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية وأكدا أن تحقيق الاستقرار في هذا البلد الشقيق لن يتأتى إلا بالمشاركة الفاعلة لكل مكونات قواه السياسية دون تمييز أو إقصاء. وجدد الجانبان تأييدهما لكل المساعي الإقليمية والدولية الهادفة إلى تحقيق المصالحة الوطنية في العراق والرامية إلى إخراجه من دوامة العنف والتقتيل حتى تنصب كل الجهود على إعادة البناء والتنمية والإعمار.

الشأن اللبناني

وفي الشأن اللبناني أعرب الجانبان على أملهما أن تستقر الأوضاع في هذا البلد الشقيق وأن يعلو صوت الحكمة وتغلب روح المصالحة الوطنية والتوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني لما فيه خير لبنان ومصلحته العليا وأمنه واستقراره ووحدته. وأعرب الجانبان عن دعمهما للحكومة السودانية في جهودها لإعادة الاستقرار إلى إقليم دارفور وطالبا المجتمع الدولي بتقديم كل أشكال الدعم والمساندة للجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والسلام والحفاظ على سلامة ووحدة أراضي هذا القطر العربي الشقيق.

التطورات في الصومال

وفيما يتعلق بالتطورات في الصومال أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء استمرار حالة عدم الاستقرار في هذا البلد الشقيق ودعا الجانبان القيادة الصومالية والفصائل المتنازعة إلى إعلاء روح المصالحة الوطنية وتركيز الجهود المخلصة لوقف الاقتتال. كما دعا الجانبان إلى تضافر الجهود العربية والدولية لتقديم كل المساعدات الممكنة للشعب الصومالي الشقيق ليتسنى له إعادة الإعمار وبناء مؤسساته. وأكد الطرفان ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل، وأكدا رفضهما القاطع

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 4969
الصفحـات : 22 المسلسل : 104

لانتشار الأسلحة النووية وجددا حرصهما على إقرار حق جميع الدول في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية، وذلك عملا بمضامين الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالموضوع.

إدانة الإرهاب

جدد الجانبان إدانتهما للإرهاب بجميع أشكاله وصوره لما يمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين. كما جددا رفضهما ربط هذه الآفة الخطيرة بأي دين أو حضارة. وأكدا ضرورة إعلاء قيم التسامح ونبذ الإرهاب والتطرف وشددا على أهمية مكافحة المجتمع الدولي للإرهاب معربين عن التزامهما الراسخ بتطبيق المعاهدات والبروتوكولات المتعلقة بمكافحة الإرهاب وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وفي هذا السياق أكدا عزمهما العمل سويا لتعزيز التعاون بشكل فاعل وشامل ومستمر لمكافحة خطر الإرهاب والجرائم الأخرى عبر الحدود الدولية مثل غسل الأموال وتهريب المخدرات والأسلحة وبذل جهودهما من أجل إبرام الاتفاقية الشاملة حول الإرهاب المطروحة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تتضمن تعريفا محددا للإرهاب متفق عليه دوليا وإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي أوصى به المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب المنعقد في مدينة الرياض في شباط (فبراير) 2005 استجابة لاقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وفي ختام هذه الزيارة عبر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للعاهل المغربي الملك محمد السادس عن خالص شكره وعميق امتنانه للحفاوة البالغة التي حظي بها والوفد المرافق له، ووجه الدعوة إلى جلالته للقيام بزيارة المملكة العربية السعودية وقد قبلها صاحب الجلالة شاكرا، على أن يتم تحديد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية.

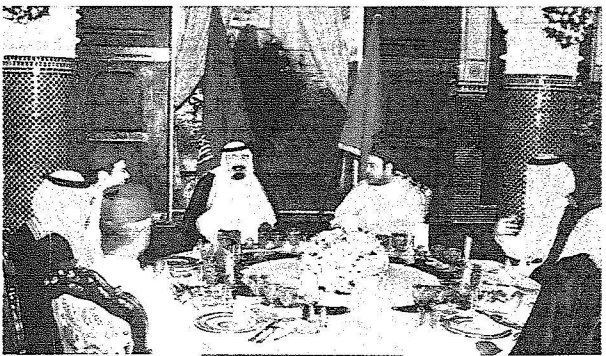

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 4969
الصفحـات : 22 المسلسل : 104

تشمل التشاور السياسي والشؤون الإسلامية والسياحة والتمويل

4 اتفاقيات سعودية - مغربية وتوأمة بين مدينتي ينبع النخل وعلي الشريف

بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك محمد السادس، وقعت السعودية والمغرب البارحة الأولى في فاس عدداً من الاتفاقيات بين البلدين. وجرى في هذا الإطار التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء آلية للتشاور السياسي بين وزارة الخارجية السعودية ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية. ووقع على الاتفاقية من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومن الجانب المغربي وزير الشؤون الخارجية والتعاون محمد بن عيسى.

كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف بين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية. ووقع هذه الاتفاقية عن الجانب السعودي إياد مدني وزير الثقافة والإعلام وعن الجانب المغربي أحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد توفيق.

وجرى التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون في المجال السياحي بين الهيئة العليا للسياحة في السعودية ووزارة السياحة المغربية. وقام بالتوقيع عن الجانب السعودي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية وعن الجانب المغربي عادل الدويري وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

ثم جرى التوقيع على اتفاقية قرض من الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشروع سد "تاسكورت" بجهة الشاوية. ووقعها عن الجانب السعودي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف وعن الجانب المغربي كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء عبد الكبير زهود. إثر ذلك جرى التوقيع على وثيقة التآخي والتوأمة بين مدينة ينبع النخل السعودية ومدينة مولاي علي الشريف المغربية. وقع الوثيقة عن الجانب السعودي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر وعن الجانب المغربي مدير الجماعات المحلية في وزارة الداخلية نور الدين بوطيب. وعقب التوقيع جرى تبادل النسخ الموقعة للاتفاقيات بين الجانبين. ثم تشرف الموقعون على الاتفاقيات بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وملك المغرب.